

أ.د. على الشبل | صحيح البخاري | كتاب مناقب الأنصار (5/6)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم مع رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد. فيقول الامام البخاري رحمه الله كتاب مناقب الانصار. في الثاني والاربعين باب المراجع. والمراجع اسم الله وهي ما يعرج عليه ويصعد عليه. وهو مثل السلم -

00:00:00

الا نعلم كيف هو. فان الاسراء كان على البراق والمعراج وهو اسم الله على وزن ابن فعال لا لعنة وكيفية حدثنا هدوة بن خالد قال حدثنا همام ابن يحيى قال حدثنا قتادة عن انس ابن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه - 00:00:30

حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن انس ابن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه - 00:00:30

تعالى عنهمما ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدثه عن لیلۃ اسریٰ بہ. وفی هذَا الرؤایا انس رضی اللہ عنہ عن صاحبیٰ اخْرَ وَهَذِهِ لَا تضرُ الصَّحَابَ فِی جَهَالَةِ مَنْ اخْدَعَهُمَا لَمْ يَکُنْ تَابِعَیَا. قَالَ بَینَ - 00:00:50

تضر الصحابي في جهالة من اخذ عنهم لم يكن تابعيا. قال بين - 00:00:50

ما بين هذه الى هذه. فقلت للجارود وهو الى جنب ما يعني به. قال من ثغره الى نحره - 00:01:10

ما بين هذه الى هذه. فقلت للجارود وهو الى جنب ما يعني به. قال من ثغره الى نهره - 10:01:00

ثغرة نحرة الى شعره التي تكون في صدره. بمعنى انه غسل صدره وسمعته يقول ما من قصه الى شعرة واستخرج قلبي ثم اوتيت بخطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي. ثم حشى من الایمان ثم اعيده - 00:01:30

00:01:30 بسطت من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي. ثم حشى من الايمان ثم اعيد -

انس قال انس رضي الله عنه نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل - 00:50:01

انس قال انس رضي الله عنه نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل - 00:01:50

لهم اجعلنا ملائكة في جهنم لا ينفعنا فيها شيء - 00:10:02

له عليهم انه افضلهم وصلت بيت المقدس لانهم اجمع الانبياء - 10:02:00

نعم. وقيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. ففتح فلما خلق فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا - 00:02:30

نعم. وقيل مرجبا به فنعم المجيء جاء. ففتح فلما خلق فلما خلصت فإذا فيها ادم فقال هذا - 30:02:00

ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح. اذا لقي في السماء الدنيا من ادم قال ثم صعد بي حتى اتي السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد - 00:02:50

حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد - 00:02:50

محمد قيل وقد ارسل اليك؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. ففتح فلما خلصت فإذا يحيى وعيسي وهما ابناء خالة عيسى
ويحيى امهم خوات. والكبيرة هي اما ام يحيى - 00:03:10

ويحيى امهم خوات. والكبيرة هي اما ام يحيى - 00:03:10

الله زكريا زوجها اخت زوجته مريم عليهم السلام. فقال هذا يحيى وعيسي فسلم عليه فسلمت فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي الى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل - 00:03:30

والنبي الصالح. ثم صعد بي الى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل - 00:03:30

ولمن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليك؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء ففتح. فلما خلصت فإذا يوسف قال يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد على ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى اتي السماء الرابعة - 00:50:03:00

عليه فسلمت عليه فرد على ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى اتي السماء الرابعة - 00:03:50

نستفتح بقينا من هذا قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح.
فلمما اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. اذا في الاولى من -

فلمما اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والبنى الصالح. اذا في الاولى من -

00:04:10

ادم في الثانية ابناء الخالة. يحيى وعيسى وفي الرابعة ادريس. وفي هذا يقول الله جل وعلا في الكتاب ادريس انه كان صديقاً نبياً

ورفعناه مكاناً علياً وهو مقامه في السماء الرابعة الى - 00:04:30

ان يأتي يوم القيمة قال ثم صعد بها حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارشد به؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خرجت فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه -

00:04:50

اذا سلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل قال محمد قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. فقال مرحبا به بنعم المجيء جاء. فلما خلصت فإذا موسى فقال هذا موسى فسلم عليه وسلم - 00:05:10

عليه فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. فلما تجاوزت بكي من الباقي؟ موسى الى ما قال ابكي لان غالما فنبينا بالنسبة الى موسى غلام صغير ان غالما يبعث من بعدي يدخل الجنة من امته - 00:05:30

من يدخل من امتي هذا البكاء هل بكاء حسد او بكاء غبطة؟ بكاء غبطة لان لموسى علينا معروف هذه الامة فبسببه خفضت الصلاة من خمسين من خمسين صلاة الى خمس صلوات. فهذا بكاء غبطة على كثرة من - 00:05:50

الجنة من امة موسى. قال ثم صعد بي الى السماء السابعة واستفتح جبريل قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قال مرحبا به ونعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه. فسلمت عليه فرد السلام - 00:06:10

السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح. اذا الذين وصفوا النبي بالبنوة من ادم وابراهيم عليهم الصلاة والسلام شوفوا النبي ما زال في ارتفاع. ما زال في صعود. وهذا من دلائل علو الله عز وجل على علو عرشه. قال ثم ما زلت في ارتفاع. فاذا نقها مثل قلال هجر. هجر هي الاحسأة. قلالها مثل الاجر يضعون فيها التمر نقها اي نقوا هذه السدرة العظيمة واذا ورقها مثل اذان الفيلة فقال هذه صفة المنتهي واذا اربعة انهار النهران باطنان ونهران ظاهران. فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال اما الباطنان فنهرا - 00:06:50

الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات. فهما من انهار الجنة. قال ثم رفع لي البيت المعمور. وهو بيت على احياء الكعبة يتبعده فيه الملائكة كما يتبعد المؤمنون في الارض في كعبة الله. قال ثم اوتيت باناء من خمر واناء - 00:07:20

من لبن واناء من عسل. قال فاخذت اللبن. فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك. ولهذا اكثر الامة اتبعها فيها وهي امة محمد عليه الصلاة والسلام. قال ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت مررت على موسى - 00:07:40

فقال بما امرت قال امرت بخمسين صلاة كل يوم. قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم. واني والله قد جربت قبلك لما جربت بنى اسرائيل وهم اهل عناد. وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك - 00:08:00

فرجعت ووضع عني عشرة رجعت الى موسى فقال مثل ذلك فرجعت فوضع عني عشرة. حتى صارت عشر خمس صلوات فامررت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قال امرت بخمس صلوات كل يوم قال - 00:08:20

لا تستطيع خمس صلوات كل يوم. واني قد جربت الناس قبله. وعالجت بنى اسرائيل شد المعالجة فارجع لربك فاسأله التخفيف ولا مك ف قال عليه الصلاة والسلام سألت ربى حتى استحييت ولكن ارضى ولكن ارضى واسلم. فلما - 00:08:40

تجاوزتم موسى هذا لما جاؤت ام موسى نادي امبيت غريبه وخففت عن عبادي هذا الحديث حدث الاسراء ومراد المشهود فيه من الاحكام اثبات علو الله على خلقه وقد دل عليها حدث المراجع من وجوه كثيرة. وفيه عظم فرض الصلاة. فان الله افترض على نبيه - 00:09:00

مبشرة من غير واسطة. وهي الفريضة الوحيدة التي افترضها الله على نبيه في السماء. وفيه مكانة هؤلاء الانبياء في لقي النبي بهم وایمانهم به وترحیبهم به ووصفوه بوصف النبوة ووصف الاخوة والبنوة. كل بحسب - 00:09:20

الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي

اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين ريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس. اذا هي رؤية حقيقة
ليست من - 00:09:40

ولو كان الاسراء والمعراج مناما لما كان ينكره المشركون على انه يتخدون به لان المنام يرى فيه الانسان ما ومثل ذلك واعوض منه
فدل على انها رؤية حقيقة قال بالقرآن - 00:10:00

الزقوم التي ارها النبي عليه الصلاة والسلام. وكان هذا قبل مهاجره بنحو ثلث سنين هي اول فرضية افترضها الله جل وعلا على
رسوله لما عرج به الى السماء. باب وفود الانصار - 00:10:20

قال النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ذكر هذا الفاصل كله بمن اسلم اولا وما كان من شأن البعثة والهجرة ليصل الى هذا موضع في
اتمام شأن الانصار. باب وفود الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة. فان الانصار وفدوا عليه مرتين في بيعة العقبة
الاولى - 00:10:40

العقبة الثانية وكانت في موسم الحج. لانه كان عليه الصلاة والسلام يعرض نفسه على القبائل لينصروه ويعينوك ويؤيدوك ليبلغ دين
الله. حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقي عن ابن شهاب وحدثنا احمد بن صالح وحدثنا عن - 00:11:00

مرحبتنا يونس عن ابني شهاد قال اخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك ان عبد الله ابن كعب وكان قائداً لكتيبة رضي الله
عنه حين عم قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطولة. قال
ابن بخيل في حديثه - 00:11:20

ولقد شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في
الناس منها. فيه فضل بدر وفضل شهود بيعة العقبة. فاي - 00:11:40

ايها افضل؟ كلها في الفضل مشتركتان كان ايها افضل فضلا؟ قيل بدر من العقبة والاظهر من اقوال العلماء ان بدر افضل لظاهر
الاحاديث لظاهر الاحاديث لن يدخل احد ان الله اطلع على اهل بيته فقال اعملوا ما شئتم. اي نعم. والعقبة افضل من غيري -
00:12:00

والغالب ان من شهد العقبة شهد بدر. حدثنا علي بن عبد الله وهو المديني سفيان وهو كان عم عن ابن دينار يقول سمعت جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما يقول شهدت او شهد في خلايا العقبة قال ابو عبد الله - 00:12:30

احدهما البراء بالمعرفة فجابر حضر العقبة مع حاليه لانه كان صغيرا. وحدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرني هشام ان ابن جريج
اخبره قال عطاء قال تاجر ابا وابي وخلالي من اصحاب العقبة. والعقبة نسبة الى - 00:12:50

موقع الجنة الكبرى وكانت عند جبل وقد ازيل هذا الجبل الان توسيعة للمشعر مشعر مني. حدثني قال اخبرني يعبر ابن ابراهيم قال
حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني ابو ادريس عالما بالله ابن عبد الله - 00:13:10

ابن عبيد ابن الصامت رضي الله عنه من الذين شهدوا بدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة اخبرهم ان رسول
الله كما قال وحوله عصابة من اصحابه تعالى بایعنوني على الا تشرکوا بالله شيئا لا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا بیکان
تفتنمه - 00:13:30

ايديكم وارجوكم ولا تعصوني في معرفة. ومنكم فاجره على الله. ومن اصاب من ذلك شيئا فعقب به في الدنيا فهو كفارة ومن
اصابني ذلك شيئا فستر الله فامرء الله. ان شاء عقبه وان شاء عفا عنه. قال فبایعناه على ذلك. وهذا حديث - 00:13:50

في الصحيحين وهو حديث يدل على قول العقبة ويدل على اصل من اصول اهل السنة ان صاحب كبيرة. اذا عوقب بكبيرة في الدنيا
فهذه ولها قال العلماء الحدود ايش؟ اما من اصاب ذنبا او كبيرة فلم يعاقب بالدنيا - 00:14:10

يوم القيمة تحت مشيئة الله ان شاء عقبه وان شاء سبحانه عفا عنه. قال حدثنا بخيه قال حدثنا الليث عن يزيد ابي حبيب عن ابي
عن ابن الصامت رضي الله عنه انه قال اني من النقباء الذين بایعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:30
والنقباء جمع نقيب اي كانوا بایعون من ورائهم من اقوامهم. وقال بایعناه على ان لا نشرك بالله شيئا لا نسرق ونزن النفس التي حرم

الله الا بالحق. ولا ننتهب ولا نعصي. عندك نعصي او نقضي - 00:14:50

ولا نعصي هذا غلط من طباعي ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك وان غشينا من ذلك شيئاً كان اعود ذلك الى الله عز وجل. وفي الحديث من الفوائد التفريق بين النهبة والسرقة. فانه قال ولا يسرق ولا نزنني ولا ننتهب - 00:15:10

قالوا والسرقة هي التي يقام فيها ام النهبة فلا يقام فيها الحد وانما هي من ايه؟ من التعزيرية التقديرية باب تزويد النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومها المدينة وبنائه فيها. تزوجها عليه - 00:15:30

الصلوة والسلام اي عقد عليها قبل الهجرة. وبنى بها ودخل بها بعد الهجرة. تزوجها وهي بنت ست سنين ودخل بها وهي بنت وتسع سنين والآن يتصدقون بتحريم زواج الصغيرات. كان النبي محرم بفعله عليه الصلاة والسلام. عياذا بالله - 00:15:50

من اين؟ من الضلال لكن لولي الامر اذا رأى المصلحة ان يمنع من زواج سبل معين الى معين فهذا يدخل في القاعدة الاصولية المشهورة بتقييد ولبي الامر للمباحث. متى؟ اذا وجد في المفاسد - 00:16:10

ترتب عليها مفاسد كثيرة. اما زواج الصغيرة اذا رضيت رضي وليها فانه جائز باجماع المسلمين حدثني فروة ابن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت - 00:16:30 ست سنين ما معناه تزوجني عقد علي اي منت عليه فقد ان المدين فنزلنا في بني الحارث هو عتق تتمزق شعري وتوفي جميمة صار شعري مثل الجمي شعري قليل في رأسى - 00:16:50

فاتتنى امي ام رومان واني لفي ارجوحة ومعي صاحب لي. تلعب رضي الله عنها مع البنات فصرخت بي فاتناتها لا ادرى ما تزيد بي. فاخذت بيدي حتى اقرتني على باب الدار واني لان - 00:17:10

من شدة النفس حتى سكن بعض نفسه. ثم اخذت شيئاً منه فمسحت به وجهي ورأسي. ثم ادخلتني الدار فإذا ليست من الانصار البيت فقمنا على الخير والبركة وعلى خير طائف. فاسلمتني اليهن واصلحن من شأنى فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:30

فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين رضي الله عنها. تزوجها وهي صغيرة او غضت انهم يتواعدون ويحجزون القصور ويحببون الناس ترد البيت وتجيب البيت وانما بالسهالات الحمد لله. حدثنا - 00:17:50

حدثنا اهي عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لها اريدك في المنام مرتين يقول النبي لعائشة مرتين ارى انك في شربة من حريم ويقول هذه امرأة - 00:18:10

وابشر فإذا هي انت فاقول عليه الصلاة والسلام دينك وهذا من عند الله وتحقق هذه الرؤبة التي رآها عليه الصلاة والسلام. وهي افضل نسائه عليه الصلاة والسلام التي اجتمعن في ذمتها - 00:18:30

حدثنا عمر حدثنا عبيد بن إسماعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين فلبت او فلبت سنتين او قريب من ذلك ونحو عائشة وهي بنت ست سنين ثم بني بها وهي بنت - 00:18:50

سنين من تزوج النبي بعد خديجة وقبل عائشة؟ سودة بنت زمعة رضي الله عنها تزوجها بعد خديجة وفيه ان الرجل لا يبقى بلا امرأة. وهذه من السنن وهي من الفطر ايضا. لانه اذا - 00:19:10

الرجل بلا امرأة فانه يكون في مشقة عظيمة. وربما يكون ايضا في معصية لانه عرض نفسه لماذا للشهوات والفتنة بباب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة. وقال عبدالله ابن زيد وابو هريرة رضي الله عنهم - 00:19:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امراً من الانصار. الحديث في الصحيحين وفي هذا فضل الانصار. وفي هذا هذا ايضا فضل المهاجرين وان الهجرة افضل من اين؟ من غيرها. لان النبي من المهاجرين. وقال ابو موسى رضي الله - 00:19:50

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني اهاجر رأيت في المنام اني اهاجر مكة الى ارض بها نخل فذهب وهني ومعنا وهني ايضا. ذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر. اليمامة هي - 00:20:10

كان فيها النخل وفيها زراعة الحنطة البر. وهجر هي الاحسأء. قال فإذا هي المدينة يشرب هذا اسمها يشرب لتعليم الناس انها هي المدينة. حدثني الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الاعمى فقال سمعت ابا وائل يقول عدنا - [00:20:30](#)
خبابا عدنا اي زرناه من مرض. وهو خباب بن الارت رضي الله عنه. فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد لوجه الله فوقع
اجر ما على الله فما منا او فمنا من مضى لم يأخذ من اجره شيئا. يعني من الصحابة منهم - [00:20:50](#)
صعب بن عمير قتل يوم احد وترك نمرة ما تركنا الدنيا الا كسام. والنمرة اردا انواع الاغشية كنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجاله. واذا
غطينا رجليه بدا رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه ونجعل على - [00:21:10](#)
اليه شيئا من ومنا اي من المهاجرين من اينعت له ثمرته. من اينعت له ثمرته فهو يهدفها. اي يتنعم فيها يتوجد رضي الله عنه الا يكون
ذلك من تعديل حسناته التي قدمت لهم. اذا كان هذا يقول خباب ابن الارق وش نقول حنا يا اخوان - [00:21:30](#)
الله يرحمنا برحمته الواسعة. ما معنى شيء بالنسبة الى عمله رضي الله عنه؟ ولكن ندرك بفضل الله ورحمته اننا نحبه فيجمعنا الله جل
وعلا بمن نحب منه. حدثنا مسدد قد حدثنا حماد بن زيد - [00:21:50](#)
من يحيى عن محمد ابن ابراهيم عن ابن وقار قال سمعت عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اراه يقول
الاعمال بالنية من كانت هجرته الى دنيا يصيبيها او امرأة يتزوجها فهجرة الى ما هاجر اليه. ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:10](#)
وهذا فيه ان الاعمال العظيمة كالهجرة مدارها على النية مدارها على القلب على مراد الانسان بهذا العمل فان كان لله ابشر بالخير وان
كان لغير الله فليصحح نيته ويصحح قصده ما دام انه في ساعة المهل. حدثني اسحاق ابن يزيد - [00:22:30](#)
دمشقي قال حدثنا يحيى ابن حمزة قال حدثني ابو عمر الاوزاعي عن عبدك ابن ابي ذبابه عن مجاهد ابن جبل المكي ان عبد الله ابن
عمر رضي الله عنهم كان يقول - [00:22:50](#)
لا هجرة بعد الفتح. وقال يحيى ابن حمزة وحدث الاوزاعي عن عطاء ابن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد الله عمير الليثي.
فسألناها عن الهجرة فقالت لا هيلة اليوم كان المؤمنون يفر احدهم بيديه الى الله تعالى والى رسوله مخافة ان يفتنه عليه. فاما اليوم
فقد اظهر الله الاسلام - [00:23:00](#)
والى يوم يعبد ربها حيث شاء. ولكن جهاد ونية. هل انقطعت الهجرة لفتح مكة انقطعت الهجرة من مكة. ولم تنقطع من غيرها من
البقاء اذا خشي من اظهار دينه. فاما اذا امن على دينه فلا هجرة - [00:23:20](#)
ولكن جهاد ونية والجهاد جهادان. جهاد النفس وهو اولى وجهاد من امرنا بجهاده من من عباد الله وهو ثانيا والنية اي يدرك الانسان
اذا الهجرة بما يعتقد في قلبه. يقول لو كنت كذلك لهاجرت معهم. يروي ذلك عزما - [00:23:40](#)
صادقة في قلبه حتى ينال اجر الهجرة. وفي هذا فضيلة الهجرة وانها افضل الاعمال. مع توحيد الله والايمان به حدثنا زكريا ابن
يحيى قال حدثنا ابن مينا قال هشام فأخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان سعدا رضي الله عنه قال اللهم انك - [00:24:00](#)
اتعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهده فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم واخرجوه. اخرجوه من مكة اللهم فاني اظن
انك قد وضعتم الحرب بيننا وبينهم. يعني متى هذا؟ بعد - [00:24:20](#)
بعد عام الحديبية بأنه ما علم انه لا انهم يغدرون. وقال ابنا ابن يزيد حدثنا هشام عن ابيه قال اخبرتني عائشة قال من قوم كذبوا
نبيك واخرجوه من قريش. وهذه هجرته عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة - [00:24:40](#)
ولو لم يخرجه ما اهل مكة ما خرج. لو مكونه من دين الله ومكونه من الدعوة ما خرج. ولكن امر الله نافذ حدثنا مطر بن الفضل قال
حدثنا رؤوف بن عبادة قال حدثنا هشام وحدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأربعين سنة - [00:25:00](#)
اي عمره اربعون ومكث في مكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة
صلوات الله وسلامه عليه. وحدثني نظر من فضلك قال حدثنا روح ابن عبادة تحدثنا زكريا ابن اسحاق. حدثنا عمرو - [00:25:20](#)

ابن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثلاثة عشرة وتوفي وهو ابن ثلاثة وستين سنة اي ان مدة بعثته كم سنة؟ في مجموعهما ثلاث وعشرون سنة. حدثنا اسماعيل ابن عبد الله قال حدثنا مالك - 00:25:40 عن ابي النظر مولى عمر ابن عباد الله عن عبيد الله عن ابن حنين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا - 00:26:00

خيره الله بين ان يؤتى من جهة الدنيا وبين ما عنده. اي ما عند الله. فاختار ما عنده. اي ما عند الله. فبكى ابو بكر وقال فديناك ببابنا وامهاتنا فعجبنا له شلون؟ يصبح ابو بكر - 00:26:10

والنبي يذكر رجلا ان الله خيره بين زهرة الدنيا وبين ما عنده. وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يعني ابا بكر يخبر رسوله يخبر رسول صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتى من جهة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك ببابنا وامهاتنا قال فكان رسول - 00:26:30

صلى الله عليه وسلم هو المخier. وكان ابو بكر هو اعلمها به. اي برسول الله. وقال صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وما له ابا بكر ولو كنت متخدنا خيرا من امتى لاتخذت ابا بكر الا خلة الاسلام - 00:26:50

ليبقين بالمسجد خوفة الا خوفة ابي بكر. وعاد فيه فضيلته رضي الله عنه وفيها فقه ابي بكر. حيث فهم هذا الامر الذي لم يفهمه غيره من الصحابة ساعة اذ وقال ابن شهاب واحبرني - 00:27:10

ها طويل هذا ها؟ فقال حدثنا يحيى ابن بکین حدثنا الليث عن عقيل عن قال ابن شهاب اخبر فاحبرني عمر ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط الا وهو - 00:27:30

يدینان الدين اي الاسلام. ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية وهذا فيه حبه عليه الصلاة والسلام لمن؟ لابي بكر. فلما ابتدى المسلمين خرج ابو بكر مهاجرنا نحو ارض الحبشة حتى بلغ - 00:28:00

الغماد او برک الغمام فلقيه منذ غنة وهو سيد القارة. ابو بكر رضي الله عنه لقي من المشركين اذى وخرج وهذی حتى بلغ برک الرماد.

وبرك الغمام قيل انها الرغامة. بين مكة وجدة. فلقيت - 00:28:20

وهو سيد القارة فقال اين ت يريد يا ابا بكر؟ قال ابا بكر اخرجنی قومی فارید ان اصیح فی الارض واعبد واعبد ربی. قال ابن فان مثلک يا ابا بکر لا يخرج ولا يخرج. انک تکسب المعدوم. هذی واحدة تصل الرحیم اثنین - 00:28:40

وتعمل الكلب تعنی ولا تحمل الكلب وتحمل الضیف وتعین على نواب الحق. فانا لك جار يعني اجيرک. ارجع واعبد ربک ببلدک فرجع وارتحل معهم فطاف منذ غنة عشية في اشرف قريش فقال لهم ان ابا بکر لا يفرج مثله - 00:29:00

لا يخرج مثله ولا يخرج. اتخرون رجالا يکسب المعدوم يصل الرحیم ويحمل الكلب. ويقری الضیف ویعین على نواب الحق فلم تکذب قريشا بجوار بنت غنة. يعني لم يخفروا جوارهم. وقالوا لابن الدغنة من ابا بکر - 00:29:30

يعبد ربہ في دارہ الذي يصلی فيها وليقرأ فيها ما شاء. ولا يؤذینا بذلك ولا يستعلم به اي لا يعلم بقراءته وصلاته فان نخشی ان یهدی نسائنا وابنائنا فقال ذلك المدغین فأبی بکر رضی الله عنه فلبت ابو بکر بذلك ليعبد ربہ في دارہ ولا يستعلم بصلاة - 00:29:50

ولا يقرأ في غير دار. ثم بدا لابی بکر فابتلى مسجدا بفناء داره وكان يصلی فيه ويقرأ القرآن. فیتقذف عليه نساء المشرکین یتقتذفون عليه يعني یطلون عليه. ویتحرر ان یسمعوا صلاته وقراءته. فیتقذف عليه نساء - 00:30:10

وابنائهم وهم یعجبون منه وهم یعجبون منه وینظرون اليه وكان ابو بکر رجلا بكاء لا يحلق عینیه اذا قرأ القرآن الشأن برقة قلبه لا بقوس قلوبنا. اذا قرأ القرآن من یقینه وتصدیقه وصدقیته ما یملک عینیه. الایمان الذي - 00:30:30

في قلبه رضي الله عنه وارضاه قال فافزع ذلك اشرف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم وقالوا انا کنا اجرنا ابی بکر بجواره على ان یعبد ربہ في داره فقد جاوز ذلك فابتلى مسجدا لفناء داره فاعان بالصلاۃ والقراءۃ فيه. وانا قد خشینا ان یفتا نسائنا - 00:30:50

فان احباب ان یقتصر على ان یعبد ربہ في داره فعلی. وان ابی الا ان یعین بذلك فسله ان یرد اليک ذمته شفت شلون؟ ما یربیدون ان

يغدوا ابن الدغنة خوفا منه والاجاهة فان قد كرهنا ان - 00:31:10

لو لسنا لابي بكر للاستعلامه الى ابى بكر رضي الله عنه فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه او لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الى ذمتي. فاني لا احب ان تسمع العرب اني وفرت في رجل عقدت له الجوار - 00:31:30

فقال ابو بكر رضي الله عنه المسألة الان اصبحت بين دين ودنيا. ولو انه استخفى في داره ما عليه ملامة لكن ذلك ما يسعه قلب وايمان ابى بكر. فقال فاني ارد اليك جوارك وارطى بجوار الله عز وجل. قال والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:50
يومئذ بمكة كما حصل من النبي مع من؟ مع المطعم ابن عدي. رد عليه جواره. وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني دار هجرتكم ذات نخل بين نابتين وهم الحرتان. فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامه من كان هاجر بارض الحبشة للمدينة - 00:32:10

وتجهز ابو بكر قبل المدينة. اي قبل ان يؤذن للنبي بالهجرة. فقال له النبي وسلم على رسلك فان اذا اخر النبي ابا بكر ان يهاجر. واحب ماذا؟ ان يصاحب الصديق في هجرته - 00:32:30

فتاخر رضي الله عنه فقال ابو بكر رضي الله وهل ترجو ذلك بابي انت؟ قال نعم. ارجو ان يؤذن لي. فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه - 00:32:50

كانت عنده ورق اي حتى يهينها للمسافة الطويلة وهو الخط اربعة اشهر ولم يؤذن للنبي عليه الصلاة بذلك. قال ابن شهاب قالت عروة قال عروة عائشة رضي الله عنها فيبينما نحن يومان جلوسا في بيت ابى بكر في نحر الظهيرة. قال قائل لابى بكر هذا رسول الله صلى الله عليه - 00:33:10

متقنعا اي مغطيا وجهه ورأسه. تقول في ساعة لم يكن يأتيها فيها فقال ابو بكر فداء لهم ابى وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امرا. يعني امر جليل - 00:33:40

قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن ساذن لكم فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابى بكر اخرج من عندك. عرف ان الامر امر عظيم. قال ابو بكر - 00:34:00

انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله. قال فاني قد اذن لي في الخروج. فقال ابو بكر رضي الله عنه وقال ابو بكر رضي الله عنه الصحابة بابي انت يا رسول الله. الصحابة يعني ما فكرنا في اهله. ولا في ولده - 00:34:20

هلا في بلده ولا في ماله. وقال صلى الله عليه وسلم نعم. فقال ابو بكر رضي الله عنه فخذ بابي انت يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام بالثمن. قالت عائشة رضي الله عنها - 00:35:00

وجهزناهما احف الجهاز. وصنعنا لهما سفرة في جراب. سفرة هي طعام ومسافر. فقطعت بنت ابى بكر رضي الله عنهم قطعة من نطاقها فربطت فربطت به على فم الجرار فذلك سميت ذاب - 00:35:20

النطاق قالت ثم لحق رسول الله وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله ابن ابى بكر غلام شاب ثقف نفن. غلام اي صغير. شاب نشيط. ثقف خفيف. لكن - 00:35:40

عنه فراشة وعنه علم يسقي من المشركين فيدلج من عندهما بسحر ويصبح مع قريش بمكة كبار كأنه في مكة فلا يسمع امرا يقتادان به اي يكاد لهم به الا وعاه حتى يأتيهما وهذا من ثقافتهم - 00:36:00

رضي الله عنه فيأتيهما بخبر ذلك حتى حين يختلط الظلام قال ويربعى عليهم ابن فهيرة وهو مولى ابى بكر منحة من غنم فيريها عليهم حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في غسل - 00:36:20

هو ابن هذه المنية لبني منتحتها ونظيفتها ونظيفيهما. حتى ينفع بها عام ابن هريرة بغلس يفعل ذلك من كل ليلة من تلك الليالي الثالث. واستأجر رسول الله ابو بكر رجل من بنى الدين. وهو عبد الله بن اريقط - 00:36:40

وهو من بنى عبد ابى عبدي هاديا شريكا هاديا اي دليلا خبيثا يعرف الطرق والخبيث الماهر بالهدایة قد غمس حلفا في ال العاص ابن وايل السهمي وهو على دين كفار قريش. فامن ودفع - 00:37:00

راحتيهم ووعده نار ثور بعد ثلاث ليالي براحتيهم صبح يوم الثالث. وانطلق معهما عالم ابو هريرة والدليل اخذ بهم طريق الساحل وطريق السواحل ليبعد الطريق عن اهل مكة. وكان هذا مهاجره عليه الصلاة والسلام - 00:37:20

وفيها الخاصة الثالثة لابي بكر. فان الخاصية الاولى لابي بكر ماذا؟ الایمان. والخفيفة الثانية والقصصية الثالثة ماذا؟ صحبة النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة. وقد جمع العلماء جمعا عظيما الصديق يضيق هذا المقام عن ذكره وعن استيعابه. قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن - 00:37:40

مالكه المدلجي وهو وابن اخي سراقة بن مالك ابن جعفرة ان اباه اخبره انه سمع سراقة ابن جعفر رضي الله عنه يقول جاءنا رسول كفار قريش يجعلون في رسول الله وابي بكر نية كل واحد منها لمن قتله او اسر. مئة من الابل ومائة من الابل - 00:38:10

فيبينما انا جالس في مجلس من مجالس قوميبني مدرج اذا اقبل رجل منهم حين اقام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رأيت ان من اسودا بالساحل اراها محمدنا واصحابه. قال سراقة فعرفت انهم هم. فقلت لهم انهم ليسوا بهم ولكنني رأيت فلان وفلان انطلقا - 00:38:30

باعيننا يريد يبعد عنهم الحرية. ثم لبثوا سعد بن مجلسي ثم قمت فدخلت امرت الجارية ان ان تخرج بفرسي وهي من وراء فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخطبت - 00:38:50

بزحة الارض او بزجه الارض يعني اني اسرعت به. وخففت عليه حتى اتيت فراسي فركبتها رفعتها تقرب بي حتى دنوت منه. يعني اسرع بها اسراعا عظيما. فعثرت اي فراسي فقررت عنها فقمت - 00:39:10

فاهاويت يدي الى كلنا فاستخرجت منها الازلام. فاستقسمت بها اضرهم ام لا؟ يشاور الازلام. الاستقسام بالازلام هي اقداح ثلاثة قدح امضي قدحنا تمضي قدح اذا الرمي مرة ثانية وهذا من شركهم وابتداعهم في دين الله - 00:39:30

عزوجل قال فخرج الذي اكره اي اني اضره فركبت فرسني وعصيت الازلام عصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت. وابو بكر يكثر اللالفات. ساحت يدا فرسه في الارض حتى بلغت الركبتين - 00:39:50 قررت عنها اي سقطت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكن تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها ساطع في السماء في الدخان. وهذا مانع من الله له ان يتبعهما. فاستخسق - 00:40:10

استقسمت بالازلام الفرد الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فراسي حين جئتهم فوقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايقن لما رأى هذه الايات انه لن يدركه. فقلت - 00:40:30 ان قومك قد جعلوا فيك الدين وخبرتهم اخبارا ما يرد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتعاف فلم يرزاني لم يسألان ما طلبا مني شيء وما سألني شيء. وما رزقاني اي ما اساء الي بالكلام. الى ان قال - 00:40:50

الا ان قال اخف عنا. اي لا يدرى احد بطريقنا وهذا من بذل الاسباب في الدنيا. قال فسألته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد سراقة الناس عنهم قال كفيتكم ما ها هنا ما فيه احد - 00:41:10

قال ابن شهاب فاخبرني عوف ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من فكسا الزبير صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا بيضا او بياضا فسمع المسلم بالمدينة مخرج رسول الله من مكة - 00:41:30 النبي وعد سراقة بن ابن مالك ابن جعفر المدلجي وعده بسوار كسرى بسوار كسرى وثاني وقد يوفى لسرقة من؟ عمر بن الخطاب رضي الله عنه. لما قربوا من المدينة وافقوا الزبير ومن معه تجارا راجعين - 00:41:50

الى مكة فكسى الزبير رسول الله وهو ابن عمته وكسا ابا بكر ثيابا بيضا وسمع المسلمين بالمدينة مخرجا فكانوا يغدون كل غادة حرة حرة الوبة الحرة الغربية ينتظرون النبي وصاحبها - 00:42:10

يردهم حر الظهيرة. قال فانقلبوا يوما بعدما اطالوا انتظارهم فلما او الى بيوتهم اوفر لهم من يهدى على اطل من اقامهم. لامر فبصر برسول الله واصحابه مبيضين. يجوز بهم الصراط من اثر ماذا؟ ثياب الزبير التي كسامه ايها - 00:42:30

يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ يَعْنِي السَّرَابُ مَنْ بَعِيدٌ فِي شَدَّةِ الْحَرَقِ لِمَنْ يَمْلِكُ الْيَهُودِيَّ إِنْ قَالَ بِالْأَعْلَى صَوْتًا يَا مَعَاشِ الْكَرْمِ يَا مَعَاشِ الْعَرَبِ هَذَا جَدْكُمُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ حَقْكُمُ جَدْكُمُ يَعْنِي أَيْشَ؟ حَظْكُمُ وَفِي رَوَايَةٍ - 00:42:50

إِنْ قَالَ يَا بَنِي أَيْلَةً هَذَا جَدْكُمُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ فَثَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلاحِ إِذَا تَلَقَوْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِظَهَرِ الْحَرَمِ فَعَدَلَ بِهِ الْيَمِينَ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عُمَرٍ بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ مَوْضِعُ مَنْزِلِ قَبَاءِ وَذَلِكَ يَوْمُ الْاثَّنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فَقَامَ أَبُو بَكْرُ الْمُسْلِمِينَ وَجَلَسَ النَّبِيُّ - 00:43:10

صَامَتَا فَطَفَقَ مِنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ مَنْ لَمْ يَرِي رَسُولَ اللَّهِ يَحْيِي أَبَا بَكْرًا حَاسِسًا هُوَ الرَّسُولُ. قَالَ حَتَّى اصَابَتِ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ أَحْمَدَ أَبُو بَكْرَ حَتَّى ضَلَّ عَلَيْهِ بِرِدَاءِهِ، فَعْرَفَ النَّاسُ عِنْدَئِذٍ رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَبِثَ النَّبِيُّ فِي بَنِي عُمَرٍ بْنِ عَوْفٍ بَضَعَ عَشَرَةً - 00:43:30

مَا تَمَيَّزَ بِلِبَاسِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَا بِهِيَةٍ حَتَّى لَمْ يَفْرُقْ عَامَّةُ الْأَنْصَارِ بَيْنَ النَّبِيِّ وَبَيْنَ أَبِيهِ بَكْرًا وَأَكْثَرُ النَّاسِ لَمْ يَكُنْ رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ وَلَهُذَا بَقِيَ فِي بَنِي عُمَرٍ بْنِ عَوْفٍ بَضَعَ عَشَرَةً لَيْلَةً وَأَسَسَ وَاسَسَ الْمَسْجِدَ الَّذِي - 00:43:50

الْتَّقْوَى وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَصَارَ يَمْشِي مَعَهُ النَّاسُ. حَتَّى بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِهِ مِنَ الطَّرِيقِ مِنْ قَبَا إِلَى الْمَسْجِدِ تَقْرِيبًا ثَلَاثَةَ كِيلُو. مَا مَرَ عَلَى حَيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَالُوا هَلْمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى الْمُنْصَرَةِ. هَلْمٌ إِلَى الْمُنْصَرَةِ. مَعَ - 00:44:10

إِنْ كُلَّ الْأَنْصَارِ قَدْ عَاهَدُوهُ عَلَى الْمُنَاصَرَةِ، لَكِنْ يَرِيدُونَ أَنْ يُشَرِّفُوْنَ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَهُوَ يَقُولُ دُعَوْهَا فَانْهَا مَأْمُورَةً. مَضَتْ رَحْلَةُ تَمْشِي حَتَّى بَرَكَتْ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ قَامَتِ النَّبِيُّ عَلَيْهَا ثُمَّ تَرَكَتْ فَبَرَكَتْ فِي مَوْضِعِهَا. فَلَمَّا نَزَلَ النَّبِيُّ - 00:44:30

الْنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَادِرَ أَبُو إِيُوبَ الْأَنْصَارِيَّ فَاخْتَدَ أَخْذَ الرَّحْلِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَرْدِ فَجَعَلَهُ فِي بَيْتِهِ وَكَانَ الْمَنْزِلُ هَذَا لِبَنِي النَّجَارِ. اَخْوَالَ أَبِيهِ. فَقَالَ بَنُو النَّجَارِ عِنْدَئِذٍ هَلْمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ الرَّجُلُ مَعَ رَحْلِهِ - 00:44:50

أَوْلَى مَرَةً مَعَ رَحْمَةٍ قَالَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَصَارَ يَمْشِي مَعَ النَّاسِ حَتَّى بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَصْلِي فِيهِ يَوْمَنَذِ رِجَالَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ مَرِيدًا لِلتَّمَرِ. مَرِيدَ التَّمَرِ الْمَكَانِ الَّذِي يَشَرِّبُونَ فِيهِ التَّمَرَ حَتَّى يَبِسْ لِيَرْمَدُوهُ. لَسْهِيلَ وَسَهْلَ غَلَامِينَ يَتِيمَ - 00:45:10

فِي حَجَرِ سَعْدِ بْنِ زَرَارَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَنِي النَّجَارِ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَرَقَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ ثُمَّ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَلَامِينَ فَسَاوَمُوهُمَا بِالْمَرِيدِ لِيَتَخَذُوهُمْ مَسَاجِدًا فَقَالَ لَا بَلْ ذَهَبُوكُمْ لَكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَبِي رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ - 00:45:30

إِنْ يَقْبِلَهُ مِنْهُمَا هَبَةً حَتَّى ابْتَاعَهُمَا ثُمَّ بَنَاهُ مَسَاجِدًا. مِنْ أَيْنَ وَفَاهُ الرَّسُولُ قِيمَتُهُ؟ مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْبَرُ وَكَانَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ مِنْ مَا لَهُ مَا اسْتَطَاعَ حَمْلَهُ وَطَفَقَ رَسُولُ اللَّهِ مَعَهُمُ الْبَنَى فِي بَنِيَانِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يَنْقُلُ - 00:45:50

هَذَا خَيْرٌ. هَذَا أَبْرَأْ رِبَّنَا وَأَبْرَأَ اللَّهَمَّ أَنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ فَأَرْحَمَ الْأَنْصَارَ وَالْمَهَاجِرَةَ. فَتَمَثَّلُ بِشَعَارِ مُؤْنَةِ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمِّي لَيْ وَهُوَ مَنْ عَبْدَ اللَّهَ بْنَ رَوَاحَةَ قَالَ أَبِي ابْنِ شَهَابٍ وَلَمْ يَبْلُغْ فِي الْأَحَادِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شَعْرَ تَامَّ غَيْرَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ - 00:46:10

كَثِيرٌ مِنْ حَدِيثِيْنَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَشَّامَ عَنْ أَبِيهِ وَفَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صَنَعَتْ صَفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابِي بَكْرٍ حِينَ ارَادَ الْمَدِينَةَ فَقَلَّتْ لَاهِيَّ مَا أَجَدَ شَيْئًا أَهْبِطُهُ إِلَى النَّطَاقِ فَقَالَ فَشَقِيَّهُ فَقَلَّتْ فَسَمِيَ - 00:46:40

سَمِيتَ ذَاكَ النَّطَاقَيْنِ وَقَالَ أَبْنَ عَبَّاسَ أَسْمَاءَ ذَاتِ النَّطَاقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ ابْنَ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غَنْدَرَ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي اسْحَاقِ قَالَ سَمِعْتَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَبَعَهُ سَرَاقَةُ ابْنِ مَالِكٍ ابْنِ جَعْشَمَ - 00:47:00

فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاقَتْ بِهِ فَرَسَهُ فَقَالَ ادْعُوا لِهِ فَعَطَشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَ بِرَاعٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - 00:47:20

فأخذت قدحًا فحلبت فيه كتبة من لبن فشرب حتى رضيت أي حتى آآشبع النبي عليه الصلاة والسلام وسمعت معه وفي هذا إن هذا البيت بيت أبي بكر أهل صدق فلم يفشوا سر النبي عليه الصلاة والسلام ولم يعلموا - [00:47:30](#)

حتى لما جاء في قحافة اليهم معزياً ومتوجداً على فقد أبיהם ما أخبروه أنه لم يترك عندهم الماء وإنما رضي الله عنهم صبروا وكتموا فكان هذا من فضلهم على الناس رضي الله عنهم وارضاهم - [00:47:50](#)

عند هذا الموضع والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه بسم الله يلا السلام عليكم الله أكبر مساك الله بالخير وشكر الله لك سعدناك. نعم - [00:48:10](#)